**تعليم السلوك الحسن للتلاميذ في المدرسة ج7**

من الأهمية بمكان أن نتذكر بأن السبب الأساسي الذي يدفعنا إلى ضبط سلوك تلاميذنا هو التمكن من تأدية عملنا. فهذا هو سبب وجودنا في الصف بالنهاية. والمعلمون الذين يتمكنون من إعطاء دروس ذات نوعية عالية فعلا، لديهم في معظم الأوقات تلاميذ منضبطون. بالطبع، ثمة أوقات يجعل فيها التلاميذ إعطاء دروس فعلية أمرا مستحيلا. لكن، إن تمكنت من جعل الدروس منظمة، ومثيرة للاهتمام، وسريعة وممتعة، ستضبط التلاميذ معظم الوقت. في الواقع، إن أمضى الأولاد الجزء الأكبر من الحصة منهمكين فعلا بعملهم، لن يجدوا الوقت ليفكروا بإحداث الفوضى.

بالطبع، يستحيل أن يكون كل درس قائما على الغناء أو الرقص أو الوسائط المتعددة. ثمة أيام ستكون فيها بالكاد قادرا على جر نفسك إلى المدرسة من شدة التعب، وأوقات أخرى يكون فيها الموضوع جافا يصعب تطريته. ولكن إن كانت جميع دروسك ذات نوعية جيدة، ستجد الأولاد حتما أكثر ميلا للانضباط من أجلك. والمعلم الذي يقدم لتلاميذه دروسا مشوقة، يكسب سمعة حسنة داخل الصف أو المدرسة. ذلك أن الأولاد يتحدثون بشأنه خارج الصف، وإن شعروا بأن دروسه ممتعة ومثيرة لاهتمامهم، يتطلعون إلى حصصه بمزاج إيجابي متوقعين الأفضل.

بالطبع، ثمة توازن ينبغي تحقيقه بين ما يعتبره الأولاد نشاطات مسلية وبين ما هو تربوي. فلو كان للتلاميذ الخيار، لفضل كثير منهم تمضية النهار بطوله – كل يوم – وهو يلعب بألعاب الكومبيوتر أو في ملعب كرة القدم. لكن، أنت لديك منهاج لتعلمه. وسيكون من الصعب من دون شك جعل بعض أجزاء المادة التي تدرسها مشوقة، وفي الوقت نفسه تغطية جميع نواحي الموضوع. غير أن الأولاد عموما سيتغاضون عن الدرس الممل الذي يعطيه معلم يدرس عادة بطريقة شيقة.

لو عدت بذاكرتك إلى أيام الدراسة، أظن أنك ستتذكر معلما أو أكثر كان أسلوبه ملهما لك فعلا بحيث ملأك شغفا بالتعلم أو بموضوع معين، وربما ألهمك أن تكون معلما أنت نفسك. فالقدرة على إلهام الجيل القادم هي شرف لنا نحن كمعلمين. ومع أن التدريس بشغف وطاقة وحماس ليس أمرا سهلا في جميع الأوقات، إلا أنه يستحق الجهد نظرا لفوائده العظيمة بالنسبة للتلاميذ.

**التخطيط الفعلي والتعليم**

يحتاج التخطيط لدروس جيدة النوعية وإعطاؤها مهارة عظيمة، وتعلمه يحتاج إلى الوقت، إلا أنك تبدأ لاحقا بتمييز الخطوات الفعالة بحدسك. مع الخبرة، تتعلم أيضا كيف تعدل أسلوبك التعليمي مع مختلف الصفوف والتلاميذ، أحيانا خلال الحصة نفسها. التخطيط لدروس ذات جودة عالية هو أمر ممتع ومريح للمعلم، إذ يحتاج إلى استعمال الخيال والتفكير بطرق متنوعة لطرح موضوع معين.

يشتمل التخطيط للدرس بالنسبة إلى المعلم التلميذ على كثير من التفصيل (أكثر مما ينبغي برأيي). فإن كنت تدرس حاليا لتصبح معلما، عليك الالتزام بذلك والتخطيط كما هو متوقع منك. على كل حال، فإن المخطط المفصل يساعدك على التفكير بالدروس مسبقا ويمنحك شعورا بالأمان.

غير أنك حين تبدأ بالممارسة، قد تكتشف (كما فعلت أنا) بأن التخطيط البالغ التفصيل يعيق الدروس الجيدة. إذ يميل المعلم عندها إلى التقيد بمخطط معين على الرغم من عدم فاعليته. كما أنه يقيده بمكتبه ليتمكن من النظر إلى ملاحظاته، فيما تسود الفوضى في المقاعد الخلفية. مع أن التخطيط المفصل المسبق يشير إلى أن المعلم يعرف تماما كيف سيتجاوب معه الأولاد، إلا أن ما نجح في الماضي مع أحد الصفوف قد يكون بلا جدوى مع غيره. ومع الخبرة، ستتعلم كيف تعدل دروسك وفقا لسيرها في الواقع.

في الحقيقة، تعتمد القدرة على جذب الأولاد وتشويقهم على مجموعة واسعة من العوامل، منها تصميم الدرس، ومحتواه، والطريقة التي يعطى بها. ستساعدك المقترحات أدناه على التخطيط لدروس، وتعليمها بطريقة تدفع التلاميذ لكي يحسنوا سلوكهم.

**تصميم الدروس**

التصميم هو أساس التخطيط الجيد. فهو يؤمن بنية واضحة لوقت الصف. وعموما، يحب الأولاد وجود بنية في حياتهم، وهي غالبا ما تكون مهمة بالنسبة إلى العناصر التي تعاني من مشاكل سلوكية. والتصميم الجيد للدرس يساعد في الحفاظ على تركيزهم وانهماكهم بالعمل. استعمل الاقتراحات التالية لتصميم الدروس على نحو أكثر فاعلية.

–   أعطهم خريطة: حين تمضي وقتا طويلا في التخطيط للدرس، تحب أن يعرف الأولاد ما سيكون عليه الموضوع من دون أي شرح على الإطلاق. لكن، حين يدخل المعلم ببساطة في صلب الدرس، يشعر التلميذ بأنه يفتقد إلى بنية أو هدف واضح، ويبدأ على الأرجح بإحداث الفوضى. هنا تأتي أفكار مثل، أهداف، نوايا التعلم، حصيلة التعلم… إلخ. التسمية غير هامة في الواقع ما دمت تعطي تلاميذك خريطة في بداية الحصة تخبرهم فيها بما سيحدث “هذا ما سنتعلمه اليوم” ولماذا نحتاج إلى تعلم ذلك “من أجل”. مع تقدم الحصة، ارجع إلى أهداف الدرس تكرارا لتبقى أنت والتلاميذ ملتزمين بها. يعمد كثير من المعلمين اليوم إلى كتابة الأهداف على اللوح كتذكير بصري. مع أن الدرس ينحرف أحيانا بالكامل عن الهدف الأساسي، إلا أن ذلك ليس مشكلة بالضرورة، ما دام السبب هو تكييف الدرس مع حاجات التلاميذ.

–   اجعل المهام قصيرة ومركزة: كلما طال وقت النشاط المعطى للتلاميذ، تزايد احتمال شعورهم بالملل. ولكن التمارين القصيرة، الهادفة والمتعددة تولد شعورا قويا بالتركيز وتضع أمام التلاميذ أهدافا واضحة لتحقيقها. ويمكنك عندها مكافأتهم على تحقيق كل هدف قبل الانتقال إلى الهدف التالي. واستعمال مهام قصيرة ومركزة ينتج إحساسا بالسرعة والزخم، ما يقلص احتمال تشتت انتباه الأولاد.

–   نوع الدروس: اعمد إلى تنويع المهام التي تعطيها للتلاميذ. وسيستلزم ذلك منك استعمال أساليب تعليمية مختلفة، منها ما هو شفهي أو بصري أو حركي. حين تدرس جزءا مرتكزا على شرح المعلم، أتبعه بفترة من العمل الجماعي. نوع التمارين ضمن كل درس، من التمارين التذكيرية السريعة إلى المناقشات، ومن الرسم والعمل الفني إلى الكتابة وتدوين الملاحظات.

–   أعط التلاميذ تفاصيل عما تريد منهم إنجازه: ضع هدفا أمام التلاميذ بإخبارهم كم تريد منهم أن ينجزوا بالضبط في كل مهمة، أكان عشر كلمات أم ثلاث أفكار أم نصف صفحة. من النصائح التي أعطيت لي أن أقسم المهام الكبيرة إلى عمل يجب إنجازه، وعمل يوصى بإنجازه، وعمل اختياري. إذ تعطي هذه الفئات الثلاث للأولاد هدفا واضحا يسعون إليه. فيقوم التلميذ المجتهد على الأرجح بإتمام الأجزاء الثلاثة من العمل، فيما تعرف العناصر الأقل اجتهادا أن عليها إنجاز جزء معين لتفادي العقاب.

–   أعط تفاصيل عما أنجزه الأولاد: تحدث مع تلاميذك في نهاية الحصص عما أنجزوه، وخذ الوقت لمكافأتهم على اجتهادهم. أعطهم حسا إيجابيا بالنجاح بحيث يكونون أكثر اجتهادا وانضباطا في الحصة المقبلة. فهذه المراجعة للعمل تمنح إحساسا جيدا بإتمام الدرس.

**محتوى الدروس**

ينبغي أن يشكل التخطيط وإعطاء محتوى الدرس الجانب الأكثر تسلية من المهنة. إذ يقوم عملنا كمعلمين على طرح الأفكار أو الوقائع أو المعلومات بحيث يفهمها الأولاد. وجعل الموضوع بمتناول أذهان جميع التلاميذ يمنحك حسا رائعا بالنجاح كما يعينهم على التركيز والانضباط. ستساعدك الأفكار التالية على التخطيط وإعطاء دروس ذات جودة عالية.

–   اجعل الدرس مسليا: وغالبا ما يشتمل ذلك على تفكير جانبي. ولكي يعتبر التلاميذ الدروس مسلية، يجب أن تكون أبعد ما يمكن عن العمل الفعلي أو مرتبطة بشيء من الحياة الواقعية خارج المدرسة. وهذا هو أحد الأسباب التي تجعل من درس مسرح الجريمة (أدناه) درسا فعالا. إذ يشكل الاختبار السريع طريقة سهلة ومسلية للتحقق من فهم التلاميذ لموضوع معين. احرص بالتالي على استعمال المرح والألعاب التربوية، وناوب بينها وبين العمل التقليدي كمكافأة على الاجتهاد.

–   اجعله حسيا: نحن نطلب من تلاميذنا عموما استعمال عدد محدود من حواسهم خلال الدرس، بحيث يقتصر ذلك عادة على حاستي البصر والسمع. حاول استعمال نشاطات تشتمل على الحواس الثلاث الأخرى. اطلب منهم لمس الأشياء أو شم النباتات أو تذوق الأطعمة.

–   أكثر من استعمال الموارد: إذ يحب الأولاد وضع أيديهم على أشياء خلال الدرس، لا سيما تلك التي لا تتواجد عادة في غرف الصف. انظر القسم أدناه استعمال الموارد للحصول على أفكار عديدة في هذا الشأن.

–   ليكن الدرس مرتبطا بحياتهم اليومية: اجعل العمل منسجما مع اهتمامات التلاميذ أو الأحداث الحالية في وسائل الإعلام أو الأخبار. إذ يساهم ذلك في تحفيزهم ويجعلهم يأخذون الدروس بجدية أكبر، كما يثبت لهم بأن المدرسة مرتبطة فعلا بالعالم من حولهم. على سبيل المثال، يمكنك استخدام موقع عن حدث رياضي، ككأس العالم لكرة القدم، للقيام ببعض العمل الجغرافي عن مختلف الأعلام.

–   اجعله كبيرا، ملونا وملفتا للنظر: جميع هذه التدابير تشد الأولاد، لا سيما من يستمتعون بالوسائل البصرية. فكر بنموذج كبير الحجم. اصطحب الأولاد إلى الملعب لرسم اختبار سريع ضخم على أرض الملعب. استعمل ألوانا زاهية أو رسوما ملفتة لحثهم على التفكير.

–   حول المفاهيم المجردة إلى نشاطات ملموسة: من المهارات التي يجب أن يتمتع بها المعلم، القدرة على إيصال الأفكار المجردة والصعبة إلى أذهان تلاميذه. بالتالي، حين يتحتم عليك شرح فكرة مجردة (القسمة، الاستعارة، الجاذبية)، ابحث عن طرق لجعلها محسوسة. على سبيل المثال، شاهدت في إحدى المرات معلم علوم يستعمل مزلاجا لشرح فكرة القوى للتلاميذ، ويريهم كيف يمكن للنيزك أن يفلت من جاذبية الأرض. فوقف أحد التلاميذ على المزلاج وراح يحرك يديه من جهة إلى أخرى بحيث أخذ المزلاج يتحرك قليلا. ثم دفع نفسه نحو زميله فتحرك بقوة أكبر. أخيرا، تمايل ورمى وزنا، فقذف المزلاج عبر الغرفة.

**إعطاء الدروس**

يؤدي أسلوب المعلم وشخصيته، فضلا عن التخطيط الجيد، دورا حيويا في عملية إعطاء الدرس على نحو فعال. الاقتراحات المعطاة سابقا عن التواصل اللفظي وغير اللفظي وأساليب التعليم (في الفصلين 4 و5) ستساعدك جميعها على إعطاء الدروس بأفضل الطرق. بشكل عام، فإن المعلمين الذين يتمكنون من توليد شغف لدى التلاميذ بموضوع معين وحب لعملية التعلم وإظهار اهتمام بتلاميذهم، يلهمونهم الانضباط والسلوك الحسن من دون عناء.

**أهمية استغلال الوقت**

للطريقة التي يستعمل فيها المعلم وقت الحصة تأثير عظيم، إيجابي أو سلبي، على السلوك. فلو بدت الدروس سريعة، سيشعر التلاميذ بالتوتر وسيميلون أكثر إلى إساءة التصرف. حاول اتباع مقاربة هادئة وموزونة بحيث تنال كل مهمة الوقت المناسب لها. فغالبا ما يخطط المعلمون لإنجاز كمية كبيرة من العمل خلال الحصة ويأخذون بالإسراع لإنهاء كل شيء. حاول عوضا عن ذلك أن تكون مرنا في ما يمكنك إنجازه خلال الحصة. وإن كان تلاميذك غير منضبطين، فإنك ستمضي قسما من الوقت في معاقبتهم على حساب وقت الدرس.

يحتاج المعلم إلى الإسراع في بداية ونهاية الحصة لبدء الدرس أو إنهائه. ولكن إن كنت تسعى إلى ضبط السلوك، تعتبر هاتان الفترتان في غاية الأهمية. أمض الوقت اللازم لإدخال الأولاد إلى الصف ولجعلهم يستقروا في أماكنهم. فبعض الأولاد يتجاوبون جيدا مع البداية السريعة التي يخوض فيها المعلم في الدرس مباشرة، فيما يحتاج آخرون إلى الاستقرار أولا ليكونوا في مزاج جيد للعمل. بالتالي، خطط للدروس بحيث تترك وقتا كافيا في آخر الحصة لإنهائها بهدوء. قد تستغل الفرصة لمراجعة ما تم إنجازه خلال الحصة. وفي ما يلي بعض الأفكار لاستغلال وقت الحصص على نحو أفضل.

–   استعمل تركيز الصف بأكمله: أمض بعض الوقت في بداية كل الحصة في جعل الصف يعمل بانسجام. تبرز أهمية ذلك بعد الاستراحة، حين يحتاج الأولاد إلى استعادة تركيزهم على العمل. كما أنه مفيد في الصفوف الثانوية، إذ يتنقل التلاميذ بين مواضيع متنوعة. ويمكن تحقيق ذلك ببساطة بأن نطلب من الأولاد مثلا إغلاق أعينهم عند تسجيل الحضور، أو نشاطا محددا أكثر، كأن يقوم كل تلميذ بالعد من الصفر إلى العشرين بصوت مرتفع في الوقت نفسه أو لعب ألعاب أسماء.

–   أعط التلاميذ استراحات منتظمة: وذلك عند إعطائهم سلسلة من المهام القصيرة، مما يمنح الحصة إحساسا بالزخم والنشاط. كما أن أخذ استراحات بين كل منها يعطي الأولاد الفرصة لتجديد نشاطهم. يمكن أن تقوم الاستراحة على بضع دقائق لمناقشة العمل بين التلميذ وزميله، أو إعطاء تمرين جسدي أو ذهني للصف بأكمله للتخلص من إجهاد العمل. ومن الأمثلة القديمة على ذلك، فرك المعدة باليد في حركات دائرية والتربيت في الوقت نفسه على الرأس باليد الأخرى.

–   اسع دوما إلى إنهاء الدرس باكرا: أعرف من خلال خبرتي بأن الإسراع لإنهاء الدرس في نهاية الحصة أو الاستمرار في الشرح بعد قرع الجرس يسبب التوتر من دون شك للتلاميذ والمعلم على السواء. لذا أنصح دوما بإنهاء الدرس باكرا وبالهدوء حتى وإن تبقى بعض الوقت في آخر الحصة.

–   اجعل الصف يتعاون لمراجعة العمل: من الطرق الجيدة لإنتاج إحساس إيجابي بالإنجاز، جعل الأولاد يتعاونون لمراجعة العمل الذي تم إنجازه خلال الحصة. كما أن استعادة التلاميذ لما تعلموه تساهم على ترسيخه في أذهانهم. وهي توفر فرصة جيدة لمكافأة الأولاد على جهدهم وحسن سلوكهم.

–   اصرفهم من الحصة في إطار ذهني مناسب: فحين يراك تلاميذك في المرة التالية، أكان ذلك في اليوم التالي في المدرسة الابتدائية أو في الأسبوع التالي في المدرسة الثانوية، ينبغي أن يحملوا في أذهانهم ذكرى إيجابية عن تجربتهم السابقة معك. فالدقائق الأخيرة للحصة السابقة تكون الأقرب إلى ذاكرتهم، وإن نظروا إليها كفترة هادئة ومنظمة سينتج ذلك جوا صالحا لسلوك أفضل. من النشاطات المفيدة لإنهاء الحصة في إطار ذهني مناسب هو تمرين التماثيل. بحيث يتحتم على الأولاد أن يسكنوا تماما لدقيقتين (إما جالسين أو ممددين). وبإشارة منك، يدفعون كراسيهم خلف مكاتبهم بأقل ضجة ممكنة. ويمكن القيام بذلك بحركة بطيئة لإثارة اهتمامهم أكثر.

**ضمان النجاح**

ثمة أيام لن تكون فيها في مزاج يسمح لك بالتعامل مع الصفوف الصعبة المراس، في هذه الحالة، أنت بحاجة إلى دروس تشجع على حسن السلوك. في الواقع، لا حاجة للشعور بالذنب إزاء عدم القدرة على إتمام الدرس بسبب اضطرارك إلى التعامل مع سوء سلوك التلاميذ. فنحن في النهاية لسنا سوى بشر، ولا يمكننا العمل بالطاقة القصوى طيلة الوقت. فالتدريس هو أشبه بالتمثيل، نوعا ما، ذلك أننا نعمل أمام جمهور عريض (وصعب المراس في كثير من الأحيان). لا يمكننا أن نتوقع من الممثل العمل طيلة النهار يوميا، والأمر نفسه ينطبق على المعلم المنهك. المقترحات التالية تساعد على إنجاح الدروس، حتى مع التلاميذ والصفوف الأصعب مراسا. فقد نجحت معي في مدارس منوعة، من السهلة إلى حد معقول حتى المستحيلة تماما!

–   غرفة الكومبيوتر: لسبب ما، فإن وضع التلميذ أمام الكومبيوتر يشجع حتى أسوأ التلاميذ سلوكا (أو يبقيه على الأقل هادئا وهو يستعمل الإنترنت). بما أن معظم مجالات المنهاج تسمح في بعض الأحيان على الأقل باستعمال الكومبيوتر، استغل ذلك حين تكون بحاجة إلى حصة هادئة.

–   اعرض عليهم شريط فيديو: حتى أفظع الصفوف سلوكا تجلس بهدوء لمشاهدة شريط فيديو. تخلص من شعور الذنب بجعل الشريط مرتبطا بالموضوع الذي تعمل عليه. وقدمه على أنه مكافأة على حسن سلوك الصف مؤخرا. احرص على أن يكون الشريط حديثا نسبيا ومثيرا لاهتمام الأولاد. لكن تأكد قبل الحصة من أن التجهيزات تعمل بصورة جيدة، وإلا فستواجه الفوضى وأنت تحاول تشغيلها. ولحث التلاميذ على التركيز، بوسعك أن تطلب منهم بعض المهام الخطية أو تطرح عليهم عددا من الأسئلة للإجابة عنها بعد مشاهدة الشريط.

–   استعمل درسا مثيرا للاهتمام: يشتمل درس كهذا عادة على شيء مختلف، وغير اعتيادي، أكبر من سنهم أو عناصر دعم، كتلك المستعملة في مسرح الجريمة الموصوف أدناه. ومع أن هذه الدروس تستغرق وقتا للتحضير، إلا أنها تجعل حياتك خلال الحصة الفعلية أسهل بكثير. كما أنها تكسبك سمعة المعلم الممتع والمشوق.

–   أحضر مساعدا خارجيا: أثبتت لي خبرتي أن التلاميذ يتجاوبون جيدا مع غير المعلمين. ربما اعتادوا على رؤيتنا كل يوم وسماع أصواتنا وتلقي العقاب الذي نفرضه عليهم. فإن تمكنت من إحضار شخص من خارج الصف، مثلا مجموعة مسرحية لعرض مسرحية، ضابط شرطة للتحدث عن المخدرات أو أب أو أم للتحدث عن المهن، ستوفر لنفسك درسا سهلا وممتعا.

**الدروس المشوقة في المنهاج**

يحتوي هذا القسم على بعض الأفكار التي سبق وجربتها أو شاهدتها تستعمل لإثارة اهتمام صف صعب (أو حتى سهل) المراس. قد يبدو بعضها غريبا، ولكن تذكر أنه حين تكون حوافز التلاميذ ضعيفة في المدرسة فإن أغرب الأفكار قد تساعد على جذب اهتمامهم. ناهيك عن المتعة التي ستجدها أنت أيضا. لقد أوردت مع كل فكرة بعض مجالات المنهاج التي قد يرتبط بها الدرس، فضلا عن مستلزمات إعطائه ووصف لما يحدث فعليا. والشكر يعود إلى المعلمين الذين أعطوني تلك الأفكار الرائعة في الأساس.

**مسرح الجريمة**

مجالات المنهاج الممكنة:

–   تاريخ (دراسة الأدلة)

–   إنكليزية (أدب، مثلا روميو وجولييت)

–   دراما (نوع الجريمة)

–   تكنولوجيا التصميم (وضع خطة)

–   علوم (عينات الاختبار، أدلة شرعية)

**المستلزمات:**

–   مجال مفتوح (من الممكن أن يكون وسط الصف بعد دفع الكراسي جانبا).

–   إشارة الشرطة أو حاجز آخر حول مسرح الجريمة.

–   عناصر مختلفة مرتبطة بالجريمة التي تم ارتكابها. (مثلا، كرسي مقلوب رأسا على عقب، حقيبة يد بعثرت محتوياتها على الأرض، زجاجة وحبل.)

**الوصف:**

هذه الفكرة المستعملة أساسا في دروس الدراما تنجح في الاستحواذ على انتباه أكثر التلاميذ المشاكسين. وستجد بأن الأولاد يندمجون على الفور في قصة الدرس الخيالية. فحين يدخل التلاميذ الغرفة، يقال لهم إنه قد تم ارتكاب جريمة. ولا ينبغي عليهم لمس أي شيء (فهم سيرغبون بذلك)؛ اسألهم لماذا وسيخبرونك بكل شيء عن بصمات الأصابع.

ثم يؤدي التلاميذ دور محققي الشرطة، ويتناقشون بما عثروا عليه ويقومون، استنادا إلى الموضوع، بالرسم/الكتابة أو الاستجابة إلى الحوافز.

**علبة طعام الكلاب**

مجالات المنهاج الممكنة:

–   تكنولوجيا التصميم (تعليب)

–   فن (تصميم لصاقة)

–   إعلام (قوة الإقناع)

–   علوم (تحليل محتوى العبوة)

**المستلزمات:**

–   علبة طعام كلاب أو قطط فارغة (يستحسن أن تكون نظيفة).

–   شوكولاته (مقطعة).

–   هلام.

–   شوكة.

**الوصف:**

هذه الفكرة المستعملة أساسا في درس التكنولوجيا تستحوذ فورا على انتباه التلاميذ. عند دخول التلاميذ إلى الغرفة، يريهم المعلم علبة طعام الكلاب ويبدأ بالأكل منها. ستحدث على الأرجح ردة فعل قوية إزاء ذلك، ولكن الأولاد سرعان ما سيهدأون ليسمعوا ما ستقوله عن طعمها المثير للاشمئزاز.

بعد ذلك سيدرس التلاميذ كيف نصدق ما نراه على العلب أو نجرب محتويات مختلف العلب لنرى ما تحتويه. (للمناسبة، طعام الكلاب كان في الواقع شوكولاته مهروسة وهلام).

**السوق**

مجالات المنهاج الممكنة:

–   لغات أجنبية حديثة (مفردات)

–   رياضيات (نقود، أسعار، جمع وطرح)

–   تكنولوجيا الفن/التصميم (تخطيط ورسم خرائط)

–   دراما (عمل على الشخصيات، ارتجال)

**المستلزمات:**

–   أكشاك للبيع (يمكن استعمال طاولات الصف)

–   أطعمة أو بضائع أخرى لعرضها في الأكشاك.

–   نقود.

**الوصف:**

استعملت هذه الفكرة أساسا في درس لغة فرنسية، بحيث تبيع الأكشاك بضائع فرنسية منوعة، وينبغي على التلاميذ التجول لشرائها واستعمال المفردات المناسبة. وقد تجاوب الأولاد بشكل ممتاز مع فكرة شراء الكرواسان ومن ثم أكلها.

يمكن تعديل الفكرة لبيع أي نوع من البضائع المرتبطة بالموضوع أو بالموارد المتوفرة. وبعد زيارة السوق، يمكن للصف أن يرسم خطة لمكان الأكشاك أو يمكن للدرس بأكمله أن يكون عبارة عن ارتجال تمثيلي بحيث يمثل التلاميذ مشاهد مختلفة في السوق.

**استعمال الموارد**

يتجاوب التلاميذ بشكل جيد مع الموارد عموما، ولا سيما تلك الخارجة عن العادة. كلما استعملت عددا أكبر من الموارد في الصف، تعاظمت شعبيتك. تأتي الموارد بأشكال وأحجام منوعة، وغالبا ما يكون للموارد غير المتوقعة النتائج الإيجابية الأفضل. تذكر أن الموارد لا تنحصر في أشياء تحضرها معك إلى الصف، بل يمكن أن تكون أشخاصا أيضا. فالأولاد يميلون إلى التجاوب أكثر مع غير معلميهم المعتادين. لم لا تدعو مثلا معلما آخر إلى صفك لإعطاء درس متخصص، أو تلاميذ من صفوف أعلى ليعملوا مع تلاميذك على تحسين قراءتهم؟ إليك بعض الأفكار عن الموارد المشوقة وغير الاعتيادية التي يمكن استعمالها.

–   العلبة السحرية: يحضر المعلم علبة إلى الصف، ويخبر الأولاد بأنها سحرية ولا يمكن فتحها من دون استعمال كلمة السر. فيبدأ الأولاد بالتحدث عن محتوى العلبة وما إذا كان ينبغي المخاطرة في فتحها وما هي كلمة السر التي تفتحها. ومن شأن هذا المورد أن يؤدي إلى مجموعة من النشاطات الخطية أو الرسومات المختلفة.

–   كاميرا الفيديو: إن كنت قادرا على استعمال كاميرا فيديو أو كاميرا رقمية/ فمن شأن ذلك أن يشكل أداة ممتازة لتشويق التلاميذ وتحفيزهم. ويمكن منح مسؤولية استعمال الكاميرا كمكافأة على حسن السلوك في عدد من الحصص، مع تخطيط التلاميذ وإعدادهم لإخراج فيلم. يمكن للشريط الذي سيصور أن يكون مرتبطا بمجموعة منوعة من المواضيع.

–   الأزياء والشعر المستعار: مع أن هذه الفكرة هي من خصائص دروس الدراما، إلا أنها تنجح في تشويق التلاميذ في مجالات مختلفة. إذ يمكن استعمال الأزياء لإعطاء مفردات جديدة في درس لغات أجنبية معاصرة. أو يمكنك ارتداء زي عالم مجنون لإجراء اختبار علمي. استعملها في كل ما يمكنه الاستحواذ على انتباه الأولاد وتشويقهم.

–   الصوت والإضاءة: من شأن الصفوف المدرسية أن تكون أماكن باهتة لا تمتاز بالخيال. وإضافة بعض الإبداع إلى جو الصف قد يشجع على حسن السلوك. يمكنك مثلا استعمال التأثير الصوتي للعاصفة في شريط تسجيلي وهم يتعلمون عن الطقس، أو تعتيم الغرفة واستعمال المصابيح وأنت تقرأ قصة عن الأشباح. ويمكنك أيضا وضع موسيقى هادئة لتسكين صف عاصف. كلما جعلت الصف يبدو غير اعتيادي وخاص بالنسبة إلى الأولاد، اندمجوا أكثر بالعمل الذي يقومون به.

تأليف سو كولي